ما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي احدى أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب انفرد به البخاري وقال أبو داود حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال صارت صفية لدحية الكلبي ثم صارت لرسول ا A وقال أبو داود حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال جمع السبي يعني بخيبر فجاء دحية فقال يا رسول ا اعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى رسول ا A فقال يا نبي ا أعطيت دحية قال يعقوب صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال ادعوا بها فلما نظر اليها النبي A قال خذ جارية من السبي غيرها وان رسول ا A اعتقها وتزوجها وأخرجاه من حديث ابن علية وقال أبو داود حدثنا محمد بن خلاد الباهلي حدثنا بهز بن اسد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس قال وقع في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول ا A بسبعة أرؤس ثم دفعها الى أم سلمة تصنعها وتهيئها قال حماد وأحسبه قال وتعتد في بيتها صفية بنت حيي تفرد به أبو داود .

قال ابن اسحاق فلما افتتح رسول ا A القموص حصن بني أبي الحقيق أتي بصفية بنت حيي ابن أخطب وأخرى معها فمر بهما بلال وهو الذي جاء بهما على قتلى من قتلى يهود فلما رأتهم التي مع صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها فلما رآها رسول ا A قال اعربوا عني هذه الشيطانة وأمر بصفية فحيزت خلفه وألقى عليها رداءه فعرف المسلمون أن رسول ا A قد اصطفاها لنفسه وقال رسول ا A لبلال فيما بلغني حين رأى بتلك اليهودية ما رأى أنزعت منك الرحمة يا بلال حتى تمر بامرأتين على قتلى رجالهما وكانت صفية قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق أن قمرا وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا الا أنك تمنين ملك الحجاز محمدا فلطم وجهها لطمة خضر عينها منها فاتى بها رسول ا A وبها أثر منه فسألها ما هذا فأخبرته الخبر قال ابن اسحاق وأتى رسول ا A بكنانة بن الربيع وكان عنده كنز بني النضير فسأله عنه فجحد ان يكون يعلم مكانه فأتى رسول ا A رجل من اليهود فقال لرسول ا A اني رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة فقال رسول ا A لكنانة أرأيت ان وجدناه عندك أقتلك قال نعم فأمر رسول ا A بالخربة فحفرت فأخرج منها بعض كنزهم ثم سأله عما بقي فأبى أن يؤديه فأمر به رسول ا A الزبير بن العوام فقال عذبه حتى تستأصل ما عنده وكان الزبير يقدح بزنده في صدره حتى أشرف على نفسه ثم دفعه رسول ا A الى محمد بن مسلمة فضرب عنقه بأخيه محمود بن مسلمة